نمط البناء الفني للقصة الإخبارية وعلاقته بسياق توظيف الفيديو المصاحب للنص على شبكة الإنترنت

دراسة تحليلية لعينة من المواقع الإخبارية العربية

د/ مروه عطية محمد (*)

مقدمة

تتداخل اليوم لغة الصورة الثابتة والمتحركة (الفيديوهات) مع النص المرئي والمسموع بشكل غير مسبوق، حتى أصبحت المؤسسات والصحف لا تقتصر على إنتاج محتوى مقروء، بل دخلت في صناعة المحتوى المرئي والمسموع، والعكس صحيح أيضا. ويعود الفضل في ذلك إلى ما أتاحته الوسائط والتقنيات الجديدة من سهولة الإنتاج والنشر والتوزيع. وساهمت في ذات الوقت في ظهور أشكال وأنماط جديدة في صناعة المحتوى الرقمي، تتداخل فيها العناصر مجتمعة من صوت وصورة ونص ومؤثرات حسية لا تحتاج إلى أن تكون القصة الخبرية فيها منتجة بشكل خطِّي، بل بدأت تتشكل أنماط وقوالب جديدة في إنتاج قصص خبرية لاخطية (طه، 2016).

ظهور برمجيات وتطبيقات الفيديو مؤخرا، ونمو سوق الهواتف الذكية وإتاحة وسائل التواصل الاجتماعي لتقنيات البث المباشر، كلها أمور أنهت هيمنة النص ، وأضحى الفيديو ركنا أساسيا في بناء المضامين داخل المواقع الإخبارية بعدما كان سابقا مجرّد جانب تعتمد فيه المواقع الإخبارية على ما تنتجه الفضائيات أو ما تلتقطه هواتف الناس . وينظر خبراء الإعلام إلى الفيديو كمكوّن أساسي في الإعلام الرقمي خلال المستقبل القريب، بشكل يجعل النص يأتي في المرتبة الثانية. وما يزكي تلك التوقعات هو ما نراه اليوم من هيمنة للفيديو في الشبكات الاجتماعية، خاصة داخل "فيسبوك" و"يوتيوب"، إذ يوجد نمو هائل في رفع مقاطع الفيديو ومشاهدتها داخل هذين الموقعين. وفي السياق ذاته يشير أحدث تقرير لمعهد رويترز حول توقعات الخبراء لتطور الإعلام الإلكتروني إلي أن غالبية المؤسسات الإعلامية تفكر في تطوير تجارب الفيديو لديها، أظهر استطلاع رأي شمل 130 شركة في مجالات الإعلام والتكنولوجيا، أن 79% من هذه الشركات سيستخدمون الفيديو خلال هذا العام (عزام، 2016).

وبالتالي يمكننا القول أن لقطات الفيديو والتي طالما كانت عاملاً منافساً للنص، أضحت هي طريق الخلاص له، الأمر الذي فتح الطريق أمام العديد من المواقع الإخبارية لمحاولة إيجاد نموذج يسمح بانتاج الأخبار متضمنه محتوى فيديو قادر على جذب الانتباه للنص الخبرى المكتوب ، ويساعد في توصيل الخبر بوضوح وعمق

(*) أستاذ مساعد بكلية الاتصال والإعلام – جامعة الملك عبد العزيز .

أكثر. مع الأخذ في الإعتبار أن **إستخدام لقطات الفيديو في بناء المضمون الإخبارى طرح إشكالية في غاية الأهمية حول إمكانية توظيف مقاطع الفيديو** كشكل مستقل وأساسي يتم من خلاله سرد المعلومات ؛ خاصة في ظل تطور هذه الأداة التي تتيحها البيئة الفورية ، أم يمكن اعتبارها أداة داعمة للبناء المعلوماتي في النص الخبري وإن كان أصحاب هذا الاتجاه والمؤيدون له يميلون إلى اعتبار النص هو الأساس في بناء الهيكل المعلوماتي للقصة الخبرية.

ويرى الخبراء في هذا المجال أن هناك اتجاهان لعرض مقاطع الفيديو وفقا لنمط البناء الفني للقصة الإخبارية، على النحو التالي (Thurman & Lupton, 2008):-

االأول / الاتجاه المستقل Standalone

يرتبط هذا الاتجاه بنمط البناء أو المخطط الانتقائي، وفيه قد يكون الفيديو تكراراً لمضمون أو محتوى النص . وقد يتضمن قصة منفصلة ذات صلة ، تضيف للسياق الذي تتحرك فيه أحداث الخبر أو تساهم في مزيد من التوضيح ، وهناك اتجاه يرى أن يقوم مقطع الفيديو مقام مقدمه الخبر في عرض لمحة سريعه عن مضمونه أو تلخيص له، على أن يتم تضمين التفاصيل في نص الخبر. وما يحدد ذلك هو السياق العام وهذا يعنى أن الفيديو سوف يعمل بشكل تلقائي بمجرد عرض الخبر وليس بشكل إختياري (Thurman & Lupton, 2008). الهدف من ذلك اثارة فضول المتلقى، فقوة السرد التليفزيوني تنشأ من أن (الحبكة والدراما والصوت والمؤثرات المرئية)، يمكنها جميعا أن تشكل وحدة كلية تجعل من الصعب على المشاهد أن يتحول عنها، ويرجع ذلك إلى جو الترقب والإنتظار والواقعية التي يضيفها السرد على الأحداث (Ekström, 2000).

ويوظف هذا الأسلوب موقع BBC . وإن كانت بعض الصحف المطبوعة التي أنشأت لها مواقع على شبكة الإنترنت مثل Guardian ، قد أطلقت خدمة الفيديو الكاملة على صفحات موقع الصحيفه . والهدف من هذه الخدمة دعم النص المنشور وليس عامل متمم أو مكمل للنص ، وعمل خلفية للخبر وفي المقابل فإن الاتجاه المعارض في توظيف لقطات الفيديو، يشير إلي أن وجود الفيديو قد يعمل على اضعاف صلب الموضوع الإخباري حيث قد يكتفى القارىء " المستخدم" بمشاهدة الفيديو دون الإلتفات إلى النص الخبري ويرى هذا الاتجاه أن هناك مجالات يمكن توظيف الفيديو بها دون غيرها مثل الموضوعات الرياضية أو الاقتصادية (Ramanujam, 2008).

الاتجاه الثاني / اتجاه الدمج Embedding

يرتبط هذا الاتجاه بنمطي البناء المتشابك والمدمج ، ويتبنى فكرة الشكل التكاملي ؛ اي الدمج بين مسار تدفق المعلومات عبر النص المكتوب وبين التدفق المعلوماتي عبر

لقطات الفيديو Video clips في العرض أي إستخدام لقطات الفيديو كجزء من بنية السرد للقصة الإخبارية (Ramanujam، 2008). وهي بذلك تخلق ممارسة جديدة new practice ، في أسلوب التدفق المعلوماتي حيث يكون هناك أكثر من مسار يدعم المعلومة بشكل تكاملي وهذا يعنى ضرورة إيجاد قوالب جديدة للكتابة تسمح بتدفق المعلومات على أكثر من مستوى (Thurman & Lupton, 2008)، هذا الاتجاه يعزز من كون مقاطع الفيديو جزء من البناء المعلوماتي للقصة الإخبارية وليس مجرد تكرار لما جاء في النص . وهذا يفرض على محرر الخبر أن يفكر أكثر في مدى التوافق بين محتوى الفيديو والمضمون النصي للقصة الإخبارية . كما يفرض عليه التفكير في مستويات المعلومات المقدمة عبر لقطات الفيديو ، فقد تتداخل أو يكون هناك نوع من الإزدواجية بين المعلومات المقدمة عبر النص المكتوب وبين المعلومات المقدمة عبر لقطات الفيديو.

مع الأخذ في الإعتبار ألا تكون مقاطع الفيديو بمعزل عن النص ؛ أي لا يتم عرضها بشكل منفصل عنه ويتم دمجها في إطار البناء المعلوماتي للقصة الإخبارية ، في هذه الحالة يجب أن تسلط لقطات الفيديو الضوء على لحظة معينه من لحظات الحد. وبذلك يكون النص ولقطة الفيديو يعملان بشكل تكاملى أي يكمل كل منهما الآخر بما تشمله من عرض لمسارات ومراحل تطور الحدث. ووفقا لهذا الإتجاه يكون النص هو العمود الفقرى لسرد المعلومات داخل القصص الإخبارية على صفحات الويب (Thurman & Lupton, 2008).

انطلاقا مما سبق حول أهمية الدور المتعاظم للقطات الفيديو والتحول الجذري في بنية المضامين الإخبارية التي تنشر على شبكة الإنترنت ، فإن السؤال الذي يطرح نفسه يدور حول الأساليب التي يتم من خلالها توظيف هذه اللقطات في بناء المضمون الإخباري . وهل فرضت هذه الأساليب قوالب فنيه جديدة. ومن ثم فإن هذه الدراسة تأتي كمحاولة لرصد الواقع الفعلي لهذا التوظيف ، بغية تطوير قواعد يمكن الإسترشاد بها في بناء القصة الإخبارية المنشورة على شبكة الإنترنت .

مشكلة الدراسة

الإختلاف في بناء القصص الإخبارية على شبكة الإنترنت هو إختلاف نابع بشكل اساسي من طبيعة الوسيط الفورى ، فلقطات الفيديو التي يتم إنتاجها خصيصا لتجسيد الحدث ومعطياته ، تعتبر أحد الجوانب الأساسيه في بناء القصص الإخبارية علي شبكة الإنترنت وبالتالي اصبح تشكيل البناء الفني لا يتم فقط من منطلق النص . فطبيعة الوسيط الفورى تتطلب التفكير بشكل متكامل في آليات دمج العناصر الأخرى مثل اللقطات الصوتية ولقطات الفيديو بما يدعم كامل البناء الفني للقصة الإخبارية المنشورة على شبكة الإنترنت.

وفي ضوء ما سبق تتبلور مشكلة هذه الدراسة في محاولة الكشف عن خصوصية العلاقة بين النص والفيديو المصاحب له والكشف عن السياقات المختلفة التي يتم في إطارها توظيف لقطات الفيديو داخل البناء الفني للقصة الإخبارية المنشورة على شبكة الإنترنت.

أهمية الدراسة

تعد لقطات الفيديو احد أجناس الوسائط المتعددة التي يتم توظيفها في المواقع الإخبارية لتقديم الفكرة أو دعمها عن طريق الربط بينها وبين ما يصاحبها من باقي عناصر المضمون الإخباري ، وانطلاقا من ذلك فإن هذه الدراسة تستمد أهميتها من كونها محاولة لتقديم قائمة بالمعايير الحاكمة لتوظيف لقطات الفيديو داخل البناء الفني للقصص الإخبارية المنشورة على شبكة الإنترنت والتي يمكن الاسترشاد بها لتطوير المضمون الإخباري المنشور على الشبكة.

أهداف الدراسة

تسعي هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية :

الأول / رصد وتحديد أنواع البني الفنية المستخدمة في بناء القصص الإخبارية المنشورة على شبكة الإنترنت

الثاني / الكشف عن العلاقة بين نوع البناء الفني للقصة الإخبارية ولقطات الفيديو المصاحبة له .

الثالث / رصد الأنماط المختلفة للقطات الفيديو التي يتم توظيفها داخل البني الفنية للقصص الإخبارية المنشورة على شبكة الإنترنت .

الرابع / الكشف عن القواعد الحاكمة لتوظيف لقطات الفيديو وآليات دمجها داخل البناء الفني للقصص الإخبارية المنشورة على شبكة الإنترنت .

فروض الدراسة

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها ، تختبر هذه الدراسة مجموعة من الفروض هي على النحو التالي :

- هناك علاقة ارتباطية بين نوع البناء الفني وعدد مقاطع الفيديو في القصة الإخبارية
- هناك علاقة ارتباطية بين نوع البناء الفني ونوع لقطات الفيديو الموظفه داخل البناء الفني للقصة الإخبارية المنشورة على شبكة الإنترنت .
- هناك علاقة ارتباطية بين نوع البناء الفني وآليات توظيف لقطات الفيديو داخل القصة الإخبارية

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نوع البناء الفني للقصة الإخبارية (الإنتقائي – المتشابك – المدمج) عدد لقطات الفيديو داخل القصة الإخبارية .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نوع البناء الفني للقصة الإخبارية (الإنتقائي – المتشابك – المدمج) ونوع لقطات الفيديو داخل القصة الإخبارية .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نوع البناء الفني للقصة الإخبارية (الإنتقائي – المتشابك – المدمج) وآليات توظيف لقطات الفيديو داخل القصة الإخبارية.

الدراسات السابقة

تظهر الدراسات الأجنبية أن هناك تغير جوهرى في طبيعة البناء الفني للمضامين الإخبارية المنشورة على شبكة الإنترنت كما تسلط الضوء على بروز عنصر الفيديو كجزء لا يتجزأ من عناصر هذا البناء.

فجاءت دراسة (Kalogeropoulos, Cherubini, & Newman, 2016)، للكشف عن أكثر الفيديوهات الإخبارية جذبا للجمهور وطبيعة القيم التي تؤثر في ذلك ، اعتمدت الدراسة على أداة المقابلة لـ 30 من المسئوولين في مؤسسات إخبارية موزعين على 26 دولة في أوروبا وأمريكا الشمالية، كما اعتمدت على تطبيق استطلاع أظهرت نتائجه أن نسبة مشاهدي الفيديوهات الإخبارية مثلت 75% ممن شملهم الاستطلاع فيما ابدى 2.5 % من مستخدمي المواقع الإخبارية عدم اهتمامهم بمتابعتها. وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة مشاهدة الفيديوهات الإخبارية قد تضاعفت من 10% في الأوضاع العادية لتصل إلى 22% بعد وقوع هجمات باريس الإرهابية. وعزت الدراسة ذلك إلى أن هذه الفيديوهات قد قدمت تغطية إخبارية متميزة وقصص مرتبطة بتداعيات الهجمات . كما أظهرت نتائج الدراسة أن أهم اسباب عدم متابعة الفيديوهات الإخبارية تمثلت في تفضيل القراءة على المشاهدة بالإضافة إلى عدم إضافة الفيديو قيم جديدة للقصة الإخبارية النصية وحول مواصفات الفيديوهات أظهرت النتائج أن الفيديوهات القصيرة التي لاتتجاوز الدقيقة وبدون صوت حقيقي للأحداث مع وجود عناوين ومعلومات فرعية تشرح بعض زوايا الحدث كانت الأعلي مشاهدة .

وبالإعتماد على أسلوب المقابلات الكيفية Qualitative interview مع مجموعة من المحررين في صحف إلكترونية بريطانية ، قدمت دراسة (Thurman & Lupton, 2008) وصفاً لتقنيات توظيف عناصر الوسائط المتعددة وبالاستناد إلى مؤشرات بحوث القارئية التي أشارت إلى تراجع معدلات القراءة بشكل عام ، وأكدت نتائج هذه الدراسة أن هذه المؤشرات كانت دافعاً لاعتماد أساليب وتكنولوجيات جديدة يمكن أن تصبح جزءً من مستقبل عرض وبناء القصص الإخبارية مع الأخذ في

الاعتبار أن النص لايزال هو الأساس في بناء القصص الإخبارية وهذا يتطلب أيضا تطوير قواعد جديدة تسمح بالدمج الممنهج بين النصوص والوسائط المتعددة.

وحاولت دراسة (Hoogeveen, 1997) الوقوف على مدى فاعلية أنظمة الوسائط المتعددة في مجال الأخبار ، وتوصلت الدراسة إلى أن مصممى المواقع الإخبارية على الإنترنت يعملون مفترضين أن الوسائط المتعددة شيء مفضل لدى المستخدمين وأنها تؤدى بالضرورة إلى فعالية أكثر في الاتصال .

وقدمت **دراسة** (Elliott, 1999) مقارنة لمعرفة تأثيرات سمات الصحافة الإلكترونية ومنافستها للصحافة المطبوعة في تقديم المضمون الإخباري من خلال إمتلاك الصحيفة الإلكترونية مميزات من أهمها التفاعلية Interactivity وإستخدامها لغة HTML وقدرتها على عرض المادة السمعية والفيلمية من خلال استخدام ميزة المليتميديا واعتمدت الدراسة على تحليل المضمون الخبري لست عشرة صحيفة في آسيا وتوصلت إلى : أن الصحافة الإلكترونية تتفوق على الصحافة المطبوعة في تقديمها للمادة الخبرية وذلك عندما تستثمر كل امكاناتها التقنية التي وفرتها لها الإنترنت، إلا أنها أوضحت أن غالبية مواقع العينة لم تستخدم هذه المميزات حيث اهملت اهتمامها بعناصر hypermedia وinteractivity وتتفق في ذلك مع معظم نتائج الدراسات العربية والتي أجريت في نفس الإطار والتي سيتم عرضها لاحقاً في المحور ذاته .

وقامت **دراسة** (Wise, Bolls, Myers, & Sternadori, 2009) وآخرون بحث تأثير شكل وأسلوب كتابة الأخبار المنشورة على صفحات الويب ، (قالب الهرم المقلوب في مقابل قالب السرد القصصي) على التمثيل المعرفي للقطات الفيديو المصاحبة للاخبار ، وقد تم اختيار 47 مبحوثا قرأوا اربع قصص اخبارية وشاهدوا لقطات الفيديو المصاحبة لها و أظهرت نتائج الدراسة أن : القصص الإخبارية المبنية وفقا لقالب الهرم المقلوب تحتاج إلى تخصص أكثر للموارد المعرفية التي توجه لترميز الفيديو المصاحب .كما أن المعرفة بتفاصيل القصة الخبرية كانت أكثر وضوحا في القصص ذات السرد أكثر من نمط الهرم المقلوب.

وطورت (Martinez & Ferreira, 2010) تكنيك أطلقت عليه The Black Wheel ، وظفت فيه عناصر البناء السردى للمضمون الإخبارى المنشور على شبكة الإنترنت ويستند إلى أربعة عناصر : (الاعتماد على الجرافيك في بناء المضمون – استخدام النصوص الإرشادية والتعليقية – استخدام الوثائق التفسيرية والتفصيلية Elaboration documents - الاعتماد على عناصر الوسائط المتعددة كعناصر أساسية في البناء) والدمج بين هذه العناصر يخلق بناءً مركباً Complex structure - وتعتمد جوهر فكرة Black wheel بشكل أساسى على تجزئة السرد

ودعمه بخلفيات معلوماتية داعمة له تتعدد انماطها ما بين النصوص وعناصر الوسائط المتعددة.

في حين عمدت دراسة (Tremayne, 2005) لتحليل الترابطات (الداخلية والخارجية) وأنماط هذه الترابطات وكيفية الاستفادة من التراكم المعلوماتي الذى تسمح به طبيعة بيئة الإنترنت في تدعيم المضمون ، بالإضافة إلى تحليل الوسائط المتعددة المصاحبة لمجموعة من القصص الإخبارية المنشورة في عدد من مواقع الأخبار القومية الأمريكية ، شملت (Washington post – new York times – USA today – Times – ABC- CBS- CNN – Fox news – MS NBC)، وأكدت الدراسة على أن نمط القصة هو الذي يحدد طبيعة الترابطات المتصلة بالقصة كما أنه يحدد طبيعة الترابطات الخارجية مع مواقع أخرى. فالأخبار الطارئة والفورية Spot news والأخبار المتعلقة بالصحة تصبح بلامعنى مالم يتم تضمينها في إطار تراكم معلوماتي يساهم في تفسير المضمون . كما يجب أن يكون الترابط وفق درجة الصلة والترابط وليس مجرد التشابه في المضمون

وفي سياق آخر متصل حاولت دراسة (Bachmann & Harlow, 2011) تقديم فهم وتصور للآليات التي تعتمدها الصحف الفورية في توظيف الوسائط المتعددة في دعم وبناء المضمون المنشور على صفحاتها على شبكة الإنترنت ، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على أداة تحليل المضمون لـ19 صحيفة إلكترونية من صحف أمريكا اللاتينية ؛ تم إختيارها وفقا لمتغير توظيف الوسائط المتعددة داخل الصحيفة . وأظهرت نتائج الدراسة أن المضمون المنشور على شبكة الإنترنت والتي تصدره صحف الدراسة هي نسخ مكرره للمضامين الإخبارية المنشورة في الأصول الورقية لهذه الصحف والتي غالباً لا تقدم مضامين ذات سياق نظراً لطبيعة الوسيط التقليدى الذى تحكمه عوامل المساحة المحدودة . وأشارت أيضا إلى أن الوسائط المتعددة (الفيديو – الصوت – الشرائح المصورة – الجرافيك المعلوماتي Info- graphic - الوصلات الفائقة)تُفعل المضامين الثابته ولكن يتوقف درجة توظيف هذه الوسائط على هامش الحرية التي تتيحه السلطات المحلية في الدولة ، فكلما زاد هامش الحرية كانت فرصة توظيف الوسائط المتعددة أعلى والعكس صحيح .

وعلى مستوى الدراسات العربية حظت المواقع الإلكترونية بوجه عام والمواقع الإخبارية على وجه الخصوص بعدد لا بأس به من الدراسات وهي دراسات يمكن وصفها في مجملها بأنها دراسات تشخصية لحال وواقع الصحافة العربية على شبكة الإنترنت خاصة فيما يتعلق بتوظيف تقنيات الوسيط الفورى نذكر منها

دراسة (الأمين، 2005) التي هدفت للتعرف على واقع توظيف الوسائط المتعددة في مواقع وسائل الإعلام العربية من خلال اختبار فرض يتعلق بإفتقار معظم وسائل الإعلام الإلكتروني إلى استخدام الوسائط المتعددة بفعالية . كما تفترض الدراسة أن

هناك علاقة ارتباط ايجابي بين الاستخدام الفعال للوسائط المتعددة واقبال الجمهور عليها وأظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بتضمين الفيديو في المواقع محل الدراسة : أن موقع صحيفة الأهرام المصرية كانت الوحيدة التي ضم موقعها وسائط الرسوم والفيديو والصوت وأن كان هذا التضمين لا يشمل شروط الإندماج والتكامل الخاص بالوسائط المتعددة . بينما خلت مواقع الصحف الأخرى محل الدراسة تماما من تضمين الفيديو والصوت والرسوم .

وفي السياق ذاته حاولت **دراسة** (صادق، 2005) رصد أوجه التطور والتخلف في التطبيقات المستخدمة في الصحافة الإلكترونية العربية من حيث النوع والشكل مع التطورات الجارية في هذا النوع عالميا . اعتمدت الدراسة على عينة من 10 مواقع هي (الشرق الأوسط – الحياة – إيلاف – الجزيرة نت – العربية نت – اسلام أون لاين – الاتحاد – الخليج – البيان – BBC العربية) في الفترة من مايو – يوليو 2005 . وأظهرت النتائج أن النص لايزال هو المسيطر على بنية المواقع الصحفية محل الدراسة ويكاد استخدام الوسائط ينعدم تماما لولا اهتمام ثلاثه مواقع هي (العربية نت – الجزيره – BBC) .

وحاولت دراسة (تلاحمه، 2012) توصيف الإمكانات التفاعلية المتاحة من قبل حارس البوابة الإعلامية في المواقع الإخبارية الإلكترونية وتوصلت الدراسة إلى أن المواقع الإخبارية الفلسطنية استخدمت بشكل كبير نظام الوسائط المتعددة بكافة صورها (النص – الصور – الفيديو) في نشر المادة الخبرية داخل مواقعها .

وفي سياق متشابه قدمت أيضا **دراسة** (هاشم، 2005) رصد وتحليل وتقويم للأدوات التفاعلية المتاحة على مواقع المجلات الإلكترونية المصرية والأمريكية (آخر ساعة – تايم) ، وأوضحت الدراسة أن هناك أدوات تفاعلية اشترك الموقعان في عرضها ولكن بنسب متفاوته نظراً لأهميتها الكبيرة في تصميم مواقع الصحف الإلكترونية ، وهذه الأدوات هي : عرض محتوى العدد ، خدمة البحث ، الصوت ولقطات الفيديو ، الصور والرسومات والوصلات الداخلية والخارجية وإتاحة عنوان البريد الإلكتروني الخاص بموقع المجلة . و يرجع السبب وراء هذا الاتفاق إلى أن هذه الأدوات لا غنى عنها في بناء أي موقع بشكل عام و في بناء المواقع الإخبارية بشكل خاص.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال الاستعراض السابق للدراسات أمكن الخروج بمجموعة من المؤشرات هي على النحو التالي:

- أن توظيف الوسائط المتعددة أصبحت جزء لا يتجزأ من عناصر البناء الفنى لأخبار الإنترنت وهذا يعنى بالتبعية ضرورة العمل على تطوير قواعد تسمح بالدمج الممنهج بين عناصر الوسائط المتعددة (النص – الفيديو – الصوت – الصور – الجرافيك المعلوماتي)

- أن الاسلوب اللاخطى في العرض خرج بالمضمون الإخبارى من نطاق القالب الفنى المحدد المعالم إلى مفهوم التحرر من القوالب باتجاه اساليب أكثر سردية حيث تسمح بيئة الإنترنت بالاسترسال في التدفق المعلوماتي . ونتيجة لذلك أصبحنا امام بناء فنى مرتبط مباشرة بطبيعة الإنترنت التفاعلية وهو بناء يسمح بدمج الأفكار وعناصر المضمون الإخبارى كما يسمح بتعددية أنماط المعلومات والربط بينها.
- اعتمدت الدراسات العربية على التوصيف التقني للمواقع الإخبارية من حيث امتلاكها للمتغيرات التكنولوجية دون النظر بعين الإعتبار للسياق الذي يتم في إطاره توظيف الوسائط المتعددة على وجه العموم ولقطات الفيديو على وجه الخصوص .

الإطار المنهجي للدراسة

نوع الدراسة

تنتمي الدراسة الحالية إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية والتي تهدف إلى جمع البيانات والحقائق المتعلقة بقواعد توظيف لقطات الفيديو داخل البناء الفني للقصص الإخبارية المنشورة على شبكة الإنترنت وذلك بهدف الوصول إلى تعميمات بشأن السياقات الحاكمه لهذا التوظيف ، كما تحاول هذه الدراسة تحديد العلاقة الإرتباطية بين البناء الفني (المدمج – المتشابك – الإنتقائي) ومجموعة من المتغيرات الأخرى المتعلقة بتوظيف لقطات الفيديو مما يساعد في الوصول إلى نتائج تفسيرية يمكن من خلالها الخروج بقائمة معايير تحدد العلاقة بين النص والفيديو في اطار البناء الفني للقصة الإخبارية المنشورة على شبكة الإنترنت .

منهج الدراسة

استعانت الباحثة بإطار منهجي يتوافق مع أهداف الدراسة الحالية ويتجاوب مع معطياتها المعرفية ويرتكز هذا الإطار المنهجي في :

- منهج المسح بالعينة : وذلك بهدف مسح القصص الإخبارية المتعلقة (الحرب في سوريا) في المواقع الإخبارية محل الدراسة والتي تتضمن في ذات الوقت لقطات فيديو .
- المنهج المقارن : وذلك بهدف مقارنة كل بناء فني (المدمج – المتشابك – الإنتقائي) للقصص الإخبارية في المواقع الإلكترونية محل الدراسة ومجموعة من المتغيرات الأخرى المتعلقة بتوظيف لقطات الفيديو.

أدوات جمع البيانات

تم في إطار هذه الدراسة استخدام أداة تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي من خلال تصميم استمارة لتحليل القصص الإخبارية في المواقع الإلكترونية محل الدراسة وتتضمن الفئات التالية :

فئة نوع البناء الفني وتشتمل على: البناء المدمج – البناء المتشابك – البناء الإنتقائي .

فئة نوع لقطات الفيديو وتشتمل على: اللقطات الحية المصورة – فيديو جراف .

فئة عدد لقطات الفيديو وتشتمل على : لقطة واحدة – لقطتين – ثلاث لقطات

فئة آليات توظيف لقطات الفيديو وتشتمل على 12 فئة فرعية هي على النحو التالي[1] : (تكرار المضمون – جزء معلوماتي خاص بالحدث الأصلي ككل – جزء معلوماتي خاص بجانب من جوانب الحدث الأصلي- جزء معلوماتي خاص بحدث فرعي – جزء معلوماتي خاص بشخصية من شخصيات الحدث الفاعلة – تلخيص للقصة الإخبارية ككل – مقدمة تمهدية للقصة الإخبارية – قصة إخبارية قائمة بذاتها – لقطة زمنية محددة – لقطة مكانية محددة – شارح ومفسر للحدث – رواية القصة بأسلوب مختلف عن النص) .

تحديد مجتمع وعينة الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت ، واختارت الباحثة من بينها عينة عمدية ، بلغ عددها (300) قصة إخبارية نشرت في ستة مواقع إخبارية هي على النحو التالي (52 قصة من موقع الجزيرة نت – 48 قصة من موقع Sky news - 51 قصة من موقع BBC – 50 قصة من موقع CNN- 50 قصة من موقع روسيا اليوم – 49 قصة من موقع العربية نت) تمثل كل منها مؤسسات إعلامية معروفه وتعكس توجهات مهنية مختلفة . وافترضت الباحثة أنها تنعكس أيضا على آليات توظيف الفيديو في بناء المضامين الإخبارية بمختلف توجهاتها بشكل عام والمتعلقة بموضوع الدراسة على وجه الخصوص .

إجراءات الثبات في استمارة التحليل

يقصد بالثبات تحقيق التوافق في التحليل عند إعادة تطبيق استمارة تحليل المضمون على مجموعة من القصص الإخبارية محل الدراسة من قبل باحث آخر لديه دراية بموضوع الدراسة[2]وأداة التحليل . بالإضافة إلى قيام الباحثة بشرح معاني الفئات المستخدمة في التحليل إجرائيا وإرفاقها بالإستمارة حتى يتمكن الباحث الذي يقوم

[1] تم تحديد هذه الفئات جاء بعد زيارات متكررة قانت بها الباحثة للمواقع الإخبارية العربية التالية (موقع الجزيرة نت – موقع Sky news – موقع BBC – موقع CNN – موقع روسيا اليوم – موقع العربية نت) .

[2] استعانت الباحثة بالدكتور عثمان فكرى المدرس بقسم الصحافة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة .

بإجراءات الثبات بالإطلاع عليها إذا إلتبس عليه الأمر . وتم قياس نسبة الثبات من خلال معادلة هولستي : عدد نتائج التحليل المطابقة من جملة فئات الاستمارة / مجموع الفئات . وجاءت نسبة الثبات مرتفعه عن 90% بما يؤكد الثقة في نتائج التحليل .

مصطلحات ومفاهيم الدراسة

البناء المدمج : وفقا لهذا البناء يتم المزج بين مكونات البناء الفني (النص والصورة والتعليق واللقطات الحية والجرافيك) لخلق قصة إخبارية متحركة ومتفاعلة في وحدة واحدة ، ويتم من خلال هذا البناء تشكيل المضمون الإخباري من خلال توظيف مكونات البناء الفني بنسب تتوافق وطبيعة المعلومات التي تتضمنها القصة الإخبارية.

البناء المتشابك : يعتمد هذا البناء على تحليل بنية السرد داخل القصة الإخبارية للوقوف على العناصر التي تشكل بنية المعلومات داخلها ، بهدف تزويد القصة الإخبارية بسياق معلوماتي يضمن توفير مستوى داخلي لتدفق المعلومات داخل القصة الإخبارية In text . ويتضمن هذا المستوى (شروحات – مفاهيم – خلفيات) تساهم في فهم النص الذي يعتبر في هذه الحالة العمود الفقري للقصة الإخبارية (محمد، 2013).

البناء الإنتقائي : يقوم على فكرة تجزئة المضمون الإخباري إلى وحدات معلوماتية منفصلة ، بحيث تحمل كل وحدة فكرة مستقلة بذاتها وتقع في ذات الوقت في اطار السياق العام للقصة الإخبارية الأساسية (محمد، 2013).

الفيديوجراف[3] : مقطع فيديو تفاعلي حركي يجمع بين عنصر أو أكثر من عناصر الوسائط المتعددة (لقطات مصورة + نصوص متعلقة باللقطات) أو (لقطات حيه مصوره + شرائح إنفوجرافيك متحركة)

آليات التوظيف : يقصد بها طبيعة التقارب بين المعلومات النصية للقصة الإخبارية والمعلومات المصورة والتي تمثلها (لقطات الفيديو) .وتم تحديدها في هذا الدراسة في إثني عشرة آلية هي على النحو التالي :

1. تكرار المضمون : بمعني أن يتطابق النص ومحتوى الفيديو.
2. جزء معلوماتي خاص بالحدث ككل : أن يكون محتوى الفيديو يتناول كل أطراف الحدث من خلال إضافة معلومات أخرى مختلفة عن محتوى النص .
3. جزء معلوماتي خاص بجانب من جوانب الحدث الأصلي : أن يتضمن محتوى الفيديو معلومات إضافية تتعلق بطرف من أطراف الحدث الأصلي.

[3] تتنوع أنماط وأشكال الفيديوجراف وفقا لطبيعة بناء المضمون

4. جزء معلوماتي خاص بحدث فرعي : أن يتضمن محتوى الفيديو معلومات إضافية بحدث فرعي له صله بالحدث الأصلي ولكن ليس جزء اصيل منه .
5. جزء معلوماتي خاص بشخصية من شخصيات الحدث الفاعلة .
6. تلخيص القصة الإخبارية ككل : أن يكون محتوى الفيديو متضمنا لأبرز ملامح الحدث ككل بشكل مكثف وملخص .
7. مقدمة تمهيدية للقصة الإخبارية : أن يقوم مقطع الفيديو مقام مقدمة الخبر في عرض لمحة سريعة عن مضمون الخبر.
8. قصة إخبارية قائمة بذاتها : يتضمن قصة منفصلة ذات صلة تضيف للسياق الذي تتحرك فيه أحداث الخبر أو تساهم في مزيد من التوضيح.
9. لقطه مكانية محددة : يقدم محتوى الفيديو ملامح المكان المترتبط بالحدث
10. لقطة زمنية محددة : يقدم محتوى الفيديو معلومات تخص توقيت ذات صلة بالحدث[4]
11. شارح ومفسر للحدث
12. رواية القصة بأسلوب مختلف عن النص : يضمن محتوى الفيديو نفس مضمون النص ولكن أسلوب السرد وطريقة الترتيب في العرض مختلفة .

المعالجة الاحصائية للبيانات

تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلى ، ثم معالجتها احصائيا وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية بإستخدام برنامج " الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية " Statistical Package for the Social Science SPSS . وتم اللجوء إلى المعاملات والإختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة :

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية .
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية .
- اختبار كا2 (Chi Square Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الإسمية (Nominal).
- تحليل التباين ذي البعد الواحد (One Analysis of Variance) المعروف اختصارا باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في احد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval or Ratio).

[4] على سبيل المثال أن يتضمن الفيديو لقطة تسجل لحظة إطلاق صاروخ أو لحظة إنفجار في مكان معين .

أولا / نتائج الدراسة التحليلية

موقع الجزيره نت

يعتمد موقع الجزيره نت بنسبة 96.14 % على البناء المتشابك الذي يسمح بنوع من اللاخطية الممنهجة والمحددة سلفا والمرتبطة بفكرة الشكل التكاملي بين المعلومات النصيه ولقطات الفيديو . وفيما يتعلق بعدد لقطات الفيديو الموظفه نجد أن الموقع يعتمد على توظيف أكثر من مقطع فيديو وبحد أقصى مقطعين . كما يعتمد على نوع المقاطع الحية المصورة ولا تتجاوز نسبة توظيف لقطات الفيديو جراف نسبة 5% . أما فيما يتعلق بآليات توظيف لقطات الفيديو داخل البناء الفني يتضح أن الموقع يعتمد في المقام الأول علي كون الفيديو يضيف معلومات حول حدث فرعي وذلك بنسبة 32% يليه رواية الحدث بأسلوب مختلف عن النص وذلك بنسبة 30.8 % يليه آليه الشرح والتفسير وذلك بنسبة 28% . وبالنظر لهذه الآليات نجد أنها توفر مسارات سرد مرئية تتكامل مع المضمون الذي يتضمنه النص .

وفيما يتعلق بنماذج التحليل الكيفي التفسيرى لسياق مصاحبة الفيديو للنص في القصص الإخبارية المنشورة في موقع الجزيرة . يأتي خبر تحت عنوان النظام يدخل عين الفيجة باتفاق مع المعارضة في بردى. تتضمن فيه القصة الإخبارية فيديو مصاحب للنص وفقا لأسلوب البناء المتشابك ويتضمن الفيديو رواية لنفس المضمون النصي ولكن بأسلوب وطريقة مختلفة كما يتعمد الفيديو على القطات الحية التي توضح عناصر الزمان والمكان.وفي خبر آخر يحمل عنوان آلاف النازحين بمخيم الذهبية بحمص بلا مركز طبي ، يعتمد الفيديو ايضا على رواية القصة الإخبارية بأسلوب آخر مختلف عن محتوى النص بحيث يجمع بجانب التفاصيل الواردة في النص روايات شهود العيان مما يضفي البعد الإنساني للقصة الإخبارية عبر معايشة ملابسات الحدث .وفي سياق التكامل المعلوماتي يأتي خبر آخر بعنوان النظام يتجاهل الهدنة ويواصل التصعيد بريف دمشق ليكون الفيديو بمثابة مادة تسجيلية لحدث فرعي ذو صلة بالحدث الأصلي حيث يصور المعارك على أرض الواقع دون تعليق صوتي بالتالي فإن النص في هذه الحالة هو العمود الفقري للقصة الإخبارية بينما الفيديو كمادة بصرية مصاحبة للنص تعطي تفاصيل إضافية حول الحدث .

موقع Sky News

يعتمد الموقع بشكل كبير علي نوع (البناء المتشابك) بنسبة 93.8 % ولم تتجاوز نسبة اعتماده على البناء الإنتقائي 6.25 % . وكان الاتجاه الأساسي للاعتماد علي مقطع واحد وذلك بنسبة 52.08 % يليها توظيف المقطعين 37.50% ولم يتجاوز توظيف الثلاث مقاطع نسبة 10.42 % اعتمدت أيضا اللقطات الحية المصورة ذات الطابع القصير والحاد وذلك بنسبة 83.3. في حين كان اعتماده على لقطات الفيديوجراف لا تتجاوز12.5% .

تصدرت آليه الدمج على أساس إضافة (جزء معلوماتي خاص بالحدث الأصلي ككل) باقي الآليات وذلك بنسبة 33.3% يليها جزء معلوماتي خاص بحدث فرعي وذلك بنسبة 29.1 % يليها جزء خاص بجانب من جوانب الحدث الأصلي بنسبة 22.9 % . وظهرت باقي الآليات بنسب متفاوته ويرجع ذلك لطبيعة البناء المتشابك وهو البناء المتصدر في بناء المضامين الإخبارية في هذا الموقع . وهو بناء يعتمد في على تحليل بنية المعلومات في النص على أساس (المفاهيم – الشرح – الخلفيات) وهذا يتطلب معه تنوع في أساليب التوظيف لتحقيق هذه المتطلبات . وفيما يتعلق بنماذج التحليل الكيفي التفسيرى لسياق مصاحبة الفيديو للنص في القصص الإخبارية المنشورة في موقع sky news

يظهر خبر تحت عنوان "تعطل تنفيذ اتفاق عودة اللاجئين والمقاتلين من عرسال" يجمع الفيديو بين التقرير التسجيلي والوصفي لشخوص الحدث والدمج بينها وبين لقطات لخرائط تفاعلية لتوضيح موقع الحدث وذلك في اطار خط سردي متحرك مابين اللقطات الأرشيفية واللقطات الحية لأماكن الحدث والرسوم الجرافيكية التوضيحية ، بينما كان النص يتضمن التفاصيل الأساسية للحدث وبالتالي يكون الفيديو في هذه الحالة جزء معلوماتي خاص بالحدث الأصلي ككل. وفي خبر آخر تحت "عنوان سوريا الديمقراطية تتمكن من تقسيم الرقة إلى شطرين" يتضمن الفيديو تقرير وصفي للحدث ككل ويعرض مقتطف من شهادة احدى الشخصيات المتفاعلة بالحدث وبالتالي تم توظيف الفيديو بهذا الأسلوب ليكون سرد بصري للحدث ويضيف إلى صلب التفاصيل الوادة في النص الأصلي الذي يصاحب الفيديو في اطار بناء متشابك يربط بين مضمون الفيديو والمضمون الأصلي للنص . وفي عنوان آخر لخبر نشر على موقع Sky news تنظيم داعش محاصر بالرقة والمعركة قد تكون طويلة يتضمن النص استهلال بالإقتباس لإحدى القوي الفاعلة في الحدث ، كما يتضمن وصف الحدث وتدعياته. بينما يركز الفيديو المصاحب له عبر استخدامه للمشاهد الحية لمواقع القصف على التركيز على جانب فرعي ذو صلة بالحدث وهي معاناة المدنيين المحاصرين في مناطق نفوذ داعش وبالتالي فإن الدمج بين النص والفيديو المصاحب له في اطار بناء متشابك جاء وفق السياق التكميلي للمعلومات وبالتركيز على حدث فرعي ذو صلة بالحدث الأصلي الوارد في المحتوى النصي.

موقع العربية نت

فيما يتعلق بنوع البناء الفني كان هناك تنوع في الاستخدام ما بين البناء الفني المتشابك والبناء الإنتقائي وإن كان البناء المتشابك هو المتصدر في بناء المضمون الإخباري المتعلق بموضوع الدراسة وذلك بنسبة 85.71% في مقابل 14.29 للبناء الإنتقائي . ولعل هذا يعود إلى طبيعة الكثافة المعلوماتية للموضوع محل التحليل ، مما يتطلب معه استخدام بناء يسمح بالربط المنطقي بين الوحدات المعلوماتية ووفقا لمفاهيم النص المكتوب . وهذا الأسلوب يشجع القارىء على الإلتحام أكثر بالنص .

يميل الموقع للإعتماد على توظيف لقطه واحده في بناء القصة الإخبارية ، حيث كانت نسبة التوظيف 95.9% بينما لم تتجاوز نسبة توظيف أكثر من لقطة (مقطعين – ثلاث مقاطع) نسبة 2.04% لكل منهما ، معظمها لقطات حيه مصورة وذلك بنسبة 95.9% إلي جانب لقطات الفيديوجراف ولكن بنسبة أقل تصل إلى 22.4%.

أما فيما يتعلق بآليات التوظيف كانت رواية القصة بإسلوب مختلف عن النص هي الآلية المتصدرة في دمج الفيديو مع النص المكتوب وذلك بنسبة 30.6% وهذا يعني ازدواج المعلومات النصية والمعلومات المرئية . تأتي في المرتبة الثانية آلية عرض جانب من جوانب الحدث الأصلي. بعض الآليات مثل توظيف اللقطات المكانية واللقطات الزمانية لم يتجاوز نسبة توظيفها 2.4% لكل منهما . وبالتحليل الكيفي التفسيرى لسياق مصاحبة الفيديو للنص في القصص الإخبارية المنشورة في موقع العربية نت تظهر بعض النماذج على النحو التالي : ففي خبر بعنوان خلافات المعارضة تتيح لقوات النظام التقدم جنوباً ، وآخر بعنوان سوريا.. قلق أممي بعد تدهور أوضاع محاصري الغوطة الشرقية ، يتضح الإزدواجية في المضمون بين المحتوى النصي والمحتوى البصري الذي يمثله الفيديو المصاحب للنص وإن كان الفيديو يعتبر أداة لسرد المضمون بطريقة بصرية عبر عرضه للقطات حية تقرب المتلقي للبيئة الطبيعة للحدث . وفي خبر بعنوان من هي الفصائل التي وقعت على هدنة سوريا؟ تأتي الازدواجية في عرض المضمون بين النص والفيديو بطريقة أخرى مختلفة حيث يوظف الفيديو رسوم الجرافيك بالمدمج بين النص والخرائط التفاعلية لتوضيح ارتباط شخصوص الحدث بالمكان .

موقع BBC

اعتمد موقع BBC بنسبة 100% في بناء القصص الإخبارية التي خضعت للتحليل على نمط (البناء الإنتقائي) وهذا النمط يعكس الاتجاه المستقل في عرض المضمون الإخباري على شبكة الإنترنت . كما تبني الموقع توظيف مقطع واحد في اطار القصة الإخبارية الواحدة وذلك بنسبة 100% من المواد التي خضعت للتحليل وشكلت المقاطع الحية المصورة غالبية اللقطات التي توظيفها وذلك بنسبة 88% ، يليها استخدام الفيديوجراف بنسبة 19.6 %. أما فيما يتعلق بآليات توظيف الفيديو كانت الآلية (القصة الإخبارية القائمة ذاتها) هي الآلية الأساسية المتبعه لإلحاق الفيديو بالنص المكتوب ، وهذا يتناسب مع طبيعة البناء الإنتقائي والذي يعتمد على تجزئة المضمون إلى وحدات معلوماتية منفصلة بحيث تحمل كل منها فكرة قائمة بذاتها . وتقع في ذات الوقت في اطار السياق العام للقصة الإخبارية . يأتي في المقام الثاني توظيف الفيديو كملخص للقصة الإخبارية ككل وذلك بنسبة 17.65% يليها جزء معلوماتي خاص بجانب من جوانب الحدث وذلك بنسبة 13.73% .

مثل هذه الآليات تتوافق مع طبيعة البناء الإنتقائي الذي يتنباه الموقع في عرض المضامين الإخبارية والقائم على الإستقلالية في طبيعة المعلومات المقدمة سواء عبر النص أو عبر محتوى لقطات الفيديو . ويلاحظ أن بعض الآليات مثل (رواية القصة بأسلوب مختلف – الشرح والتفسير – اللقطات الزمنية) تم توظيفها بنسبة لا تتجاوز 1.9% .

وفيما يتعلق بنماذج التحليل الكيفي التفسيرى لسياق مصاحبة الفيديو للنص في القصص الإخبارية المنشورة في موقع BBC ، يظهر خبر تحت عنوان انضمام 6 فصائل سورية معارضة الى "جبهة احرار الشام" لمواجهة "جبهة فتح الشام" يعتبر الفيديو المصاحب للنص قصة اخبارية قائمة بذاتها حيث يمزج الفيديو بين اللقطات الحية والخرائط والنصوص التوضيحية دون سرد لتفاصيل الحدث . ويقوم النص بعرض كل التفاصيل المتعلقة بالحدث وذلك في إطار بناء إنتقائي يعزز ويدعم استقلالية المعلومات بين كل من المادة البصرية والمادة النصية . وفي خبر آخر تحت عنوان بوتين يعلن التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق نار بين الحكومة السورية والمعارضة يتضمن هذا الخبر فيديو يعرض لشخصية الحدث الرئيسية " بوتين " ويتضمن معلومات ومقتطفات سريعه للحدث دون الدخول في التفاصيل بينما يتضمن النص التفاصيل الرئيسية والفرعية .

ويتشابه معه خبر آخر بعنوان علوش: أولويتنا تثبيت وقف إطلاق النار لكن السلم ليس الخيار الوحيد ، حيث يعرض الخبر فيديو يتضمن فقط تصريحات المصدر الاساسي للخبر في لقطات حية دون الدخول في اي تفاصيل وبالتالي يكون الفيديو في هذه الحالة جزء معلوماتي يضيف إلى النص وفي ذات الوقت يمكن اعتباره قصة منفصلة لكونه يحمل وحدة معلوماتية قائمة بذاتها " تصريحات المصدر ".

موقع CNN

وظف الموقع الأنماط الثلاثة للبناء الفني (المدمج – المتشابك – الإنتقائي)ولكن بنسب متفاوته حيث جاء في المقدمة البناء الإنتقائي بنسبة 84% يليها البناء المتشابك بنسبة 12 % يليها البناء المدمج بنسبة 4% . وبالنظر إلي عدد مقاطع الفيديو التي يتم توظيفها داخل القصة الإخبارية الواحدة نجد الاعتماد في المقام الأول على توظيف المقطع الواحد وذلك بنسبة 96% ولا يتجاوز نسبة توظيف أكثر من مقطع 2%.

فيما يتعلق بآليات توظيف الفيديو، جاءت آلية (جزء معلوماتي خاص بحدث فرعي) الأعلي نسبة حيث بلغت 30% يليها تكرار المضمون بنسبة 28% وجاء توظيف باقي الأساليب بنسب أقل. ولم يظهر على الإطلاق توظيف الآليات التالية (رواية القصة بأسلوب مختلف عن النص – جزء معلوماتي خاص بشخصية من شخصيات الحدث الفاعلة – الشرح والتفسير للحدث).

وبالتحليل الكيفي التفسيرى لسياق مصاحبة الفيديو للنص في القصص الإخبارية المنشورة في موقع CNNتظهر بعض النماذج على النحو التالي : ففي خبر بعنوان

مصدر لـ CNNمقتل 4 بانفجار سيارة بمخيم الرقبان على الجانب السوري وفي سياق بناء متشابك تم اضافة الفيديو ليدعم مساقات لمعلومات اضافية تضيف للمحتوى النصي للخبر من خلال تصريحات لأحد المسئولين الأردنين حول الموقف من الأحداث في سوريا. وفي خبر خبر أخر تحت عنوان كينيدي لـ CNN مؤيدا ترامب: كيف ندقق لاجئي سوريا؟ نتصل بحكومتهم؟ يتضمن الفيديو المصاحب للنص جزء معلوماتي خاص بحدث فرعي حول اجراءات التدقيق في هجرة السورين إلى الولايات المتحدة الأمريكية بينما يتضمن النص تعليق السيناتور الجمهوري، جون كينيدي على حظر هجرة السورين إلى أمريكا. الأمر ذاته ينطبق على خبر آخر بعنوان محادثات أستانة.. إيران: فرصة.. "فتح الشام": مؤامرة.. روسيا: مهمة صعبة حيث تتضمن القصة الإخبارية فيديو حول خرق الهدنه وهي قصة جانبية تدعم مسار القصة الأساسية حول المحادثات بين الفصائل السورية .

موقع روسيا اليوم

اعتمدت بشكل متباين على نوعي البناء المدمج والإنتقائي وذلك بنسبة 62% للإنتقائي ونسبة 38% للمدمج ولم يظهر على الإطلاق توظيف البناء المتشابك في بناء القصص الإخبارية محل الدراسة . ويعد موقع روسيا اليوم الأعلي في توظيف البناء المدمج من بين باقي المواقع الإخبارية الأخرى التي شملتها عينة الدراسة. واعتمد على توظيف مقطع واحد وذلك بنسبة 96% . وتنوعت اللقطات ما بين لقطات الفيديوجراف والتي شكلت نسبة 40% واللقطات الحية المصورة والتي شكلت 60% . ويعد أيضا الأعلى في توظيف لقطات الفيديوجراف . أما فيما يتعلق بآليات توظيف الفيديو جاءت آلية القصة الإخبارية القائمة بذاتها في المقدمة وذلك بنسبة 64% يليها بنسبة 16% اللقطات المكانية يليها جزء معلوماتي خاص بجانب من جوانب الحدث الأصلي بنسبة 12% . ويلاحظ أنه لم يظهر مطلقا توظيف مجموعة من الآليات هي على النحو التالي (جزء معلوماتي خاص بحدث فرعي – جزء معلوماتي خاص بشخصية من شخصيات الحدث) . وبالتحليل الكيفي التفسيرى لسياق مصاحبة الفيديو للنص في القصص الإخبارية المنشورة في موقع روسيا اليوم تظهر بعض النماذج على النحو التالي : ففي خبر بعنوان فرار آلاف المدنيين من أحياء حلب الشرقية تعرض القصة الإخبارية بإعتبارها وحدة إخراجية واحدة تتضمن لقطات حية ورسوم الجرافيك ونص الخبر بالإضافة إلى المؤثرات الصوتية بشكل مدمج ودون الاسترسال والاسهاب في التفاصيل حيث تعتمد على السرد البصري المتداخل بين أنماط معلوماتية مختلفة والجمع بينها في وحدة معلوماتية متكاملة . ينطبق الأمر ذاته على خبر آخر بعنوان كيف تفاعل المدنيون في حلب الشرقية مع تقدم الجيش السوري في أحيائها ؟ ! وآخر بعنوان مراقبون أمميون للإشراف على عمليات الإجلاء في حلب بعد إجماع "نادر" لمجلس الأمن

نتائج إختبارات الفروض والعلاقة بين المتغيرات

الفرض الأول وينص على: هناك علاقة ارتباطية بين نوع البناء الفني وعدد مقاطع الفيديو في القصة الإخبارية المنشورة على شبكة الإنترنت.

جدول رقم (1)

عدد مقاطع الفيديو في القصة الإخبارية المنشورة على شبكة الإنترنت طبقا لنوع البناء الفني

نوع البناء الفني / عدد المقاطع	البناء المدمج		البناء المتشابك		البناء الإتقاني		المجموع	
	العدد	النسبه	العدد	النسبه	العدد	النسبه	العدد	النسبه
مقطع واحد	23	%100	70	%64.8	165	%97.6	258	%86
مقطعين	0	%0	32	%29.6	2	%1.2	34	%11.3
ثلاث مقاطع	0	%0	6	%5.6	2	%1.2	8	%2.7

يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطية بين نوع البناء الفني وعدد مقاطع الفيديو التي يتم توظيفها داخل البناء الفني للقصة الإخبارية ، حيث ان قيمة كا^2 تساوي (64.07) وبدرجة حرية (4) وهذه القيمه دالة عند مستوى معنوية 0.000 .

الفرض الثاني وينص على: هناك علاقة ارتباطية بين نوع البناء الفني ونوع لقطات الفيديو الموظفه داخل البناء الفني للقصة الإخبارية المنشورة على شبكة الإنترنت.

جدول رقم (2)

نوع لقطات الفيديو الموظفه داخل القصة الإخبارية المنشورة على شبكة الإنترنت طبقا لنوع البناء الفني

نوع البناء الفني / نوع اللقطات	البناء المدمج		البناء المتشابك		البناء الإتقاني		المجموع	
	العدد	النسبه	العدد	النسبه	العدد	النسبه	العدد	النسبه
لقطات حية مصورة	0	%0	102	%97.1	155	%93.4	257	%85.7
فيديو جراف	21	%100	15	%14.3	24	%14.5	60	%20

يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطية بين نوع البناء الفني ونوع مقاطع الفيديو التي يتم توظيفها داخل البناء الفني للقصة الإخبارية ، حيث ان قيمة كا^2 تساوي (254.509) وبدرجة حرية (4) وهذه القيمه دالة احصائيا عند مستوى معنوية 0.000.

الفرض الثالث وينص على: هناك علاقة ارتباطية بين نوع البناء الفني وآليات توظيف لقطات الفيديو داخل القصة الإخبارية.

جدول رقم (3)

آليات توظيف لقطات الفيديو داخل القصة الإخبارية المنشورة على شبكة الإنترنت طبقا لنوع البناء الفني

نوع البناء الفني / آلية التوظيف	البناء المدمج		البناء المتشابك		البناء الإنتقائي		المجموع	
	العدد	النسبه	العدد	النسبه	العدد	النسبه	العدد	النسبه
تكرار المضمون	2	%8.7	5	%4.6	18	%10.7	25	%8.3
جزء معلوماتي خاص بالحدث الأصلي ككل	0	%0	25	%23.1	21	%12.5	46	%15.3
جزء معلوماتي خاص بجانب من جوانب الحدث الأصلي ككل	1	%4.3	30	%27.8	30	%17.9	61	%20.3
جزء معلوماتي خاص بحدث فرعي	0	%0	22	%20.4	13	%7.7	35	%11.7
جزء معلوماتي خاص بشخصية فاعلة	0	%0	8	%7.4	7	%4.2	15	%5
تلخيص للقصة الإخبارية ككل	2	%8.7	4	%3.7	9	%5.4	15	%5
مقدمة تمهدية للقصة الإخبارية	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
قصة إخبارية قائمة بذاتها	19	%82.6	11	%10.2	42	%25.0	72	%24
لقطة زمنية محددة	0	%0	7	%17	7	%16	14	%4.6
لقطة مكانية محددة	0	%0	17	%15.7	16	%9.5	33	%11
شارح ومفسر للحدث	1	%4.3	9	%8.3	4	%2.4	14	%4.6
رواية القصة بأسلوب مختلف عن النص	0	%0	27	%25.0	15	%8.9	42	%14

يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطية بين نوع البناء الفني وآليات توظيف مقاطع الفيديو داخل البناء الفني للقصة الإخبارية ، حيث ان قيمة كا^2 تساوي (124.3) وهذه القيمه دالة احصائيا عند مستوى معنوية (0.00).

وتظهر النسب المئوية أن البناء المدمج كان الأعلي في توظيف لقطات الفيديو(كقصة قائمة بذاتها) حيث وذلك بنسبة 82.6% يليه البناء الإنتقائي بنسبة 25% ولم تتجاوز نسبة توظيف البناء المتشابك لهذه الآلية 10.2% . كما تظهر النسب المئوية ان البناء المتشابك كان الأكثر اعتمادا على توظيف لقطات الفيديو (كجزء معلوماتي خاص بجانب من جوانب الحدث) وذلك بنسبة 27.8 % يليها رواية القصة بأسلوب مختلف عن النص بنسبة وصلت لـ 25% يليها جزء معلوماتي خاص بالحدث ككل وذلك بنسبة 23.1% يليها جزء معلوماتي خاص بحدث فرعي بنسبة 20.4% . يليها اللقطات الزمانيه المحددة بنسبة 17 % يليها توظيف اللقطات المكانية بنسبة 15.7%. وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح لنا أن البناء المتشابك كان الأكثر تنوعا في آليات توظيف لقطات الفيديو .

الفرض الرابع وينص على: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نوع البناء الفني للقصة الإخبارية (الإنتقائي – المتشابك – المدمج) عدد لقطات الفيديو داخل القصة الإخبارية .

جدول رقم (4)

اختبار (ANOVA) لمعنوية الفروق بين عدد مقاطع الفيديو داخل القصة الإخبارية المنشورة على شبكة الإنترنت ونوع البناء الفني للقصة الاخبارية

نوع البناء الفني / عدد المقاطع	البناء المدمج		البناء المتشابك		البناء الإنتقائي		قيمة ف	درجه الحرية	مستوى المعنويه
	المتوسط	الإنحراف المعياري	المتوسط	الإنحراف المعياري	المتوسط	الإنحراف المعياري			
مقطع واحد	1.00	0.00	0.648	0.479	0.976	0.152	39.47	2	0.00
مقطعين	0.00	0.00	0.296	0.458	0.011	0.108	34.26	2	0.00
ثلاث مقاطع	0.00	0.00	0.055	0.230	0.011	0.108	2.79	2	0.063

بتطبيق إختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) ، يكشف الجدول السابق عن وجود فروق ذات دلاله احصائية بين نوع البناء الفني (البناء المدمج – البناء المتشابك – البناء الإنتقائي) وعدد لقطات الفيديو التي يتم توظيفها داخل البناء .

يتضح من بيانات الجدول أن البناء المدمج للقصص الإخبارية المنشورة على شبكة الإنترنت اعتمد بشكل أساسي على مقطع فيديو واحد فقط وذلك بمتوسط حسابي (1.00) يليه البناء الإنتقائي بمتوسط حسابي (0.97) ثم البناء المتشابك بمتوسط حسابي (0.648) .

يتصدر البناء المتشابك بقية الأنماط الأخري من البناء الفني (المدمج – الإنتقائي) في توظيفة لأكثر من مقطع حيث بلغ المتوسط الحسابي لتوظيفة لمقطعين (0.296) في مقابل متوسط حسابي (0.0118) للبناء الإنتقائي. وبلغ المتوسط الحسابي لتوظيفة ثلاث مقاطع (0.055) في مقابل متوسط حسابي (0.011) للبناء الإنتقائي . ويلاحظ بشكل عام عدم توظيف البناء المدمج لأكثر من مقطع فيديو.

الفرض الخامس وينص على: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نوع البناء الفني للقصة الإخبارية (الإنتقائي – المتشابك – المدمج) ونوع لقطات الفيديو داخل القصة الإخبارية .

جدول رقم (5)

اختبار (ANOVA) لمعنوية الفروق بين نوع لقطات الفيديو داخل القصة الإخبارية المنشورة على شبكة الإنترنت ونوع البناء الفني للقصة الاخبارية

نوع البناء الفني / نوع اللقطات	البناء المدمج		البناء المتشابك		البناء الإنتقائي		قيمة ف	درجه الحريه	مستوى المعنويه
	المتوسط	الإنحراف المعياري	المتوسط	الإنحراف المعياري	المتوسط	الإنحراف المعياري			
لقطات حيه	0.00	0.00	0.94	0.234	0.92	0.276	147.079	2	0.00
فيديو جراف	0.91	0.288	0.14	0.347	0.14	0.027	53.229	2	0.00

بتطبيق إختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) ، يكشف الجدول السابق عن وجود فروق ذات دلاله احصائية بين نوع البناء الفني (البناء المدمج – البناء المتشابك – البناء الإنتقائي) ونوع لقطات الفيديو التي يتم توظيفها داخل البناء .

تشير النتائج إلى اللقطات الحية كانت الأعلي في معدل التوظيف داخل البناء المتشابك والإنتقائي حيث بلغ المتوسط الحسابي لتوظيفها داخل البناء المتشابك (0.94) يليها البناء الإنتقائي بمتوسط حسابي بلغ (0.92) بيما لم يوظف البناء المدمج اللقطات الحية على الإطلاق.

وكما تظهر النتائج اعتماد البناء المدمج على نوع المقاطع الفيديو جراف بشكل اساسي وذلك بمتوسط حسابي (0.91) . ويتساوي البناء المتشابك والإنتقائي في اعتماده على نوع مقاطع الفيديو جراف وذلك بمتوسط حسابي بلغ (0.14) لكليهما .

الفرض السادس وينص على: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نوع البناء الفني للقصة الإخبارية (الإنتقائي – المتشابك – المدمج) وآليات توظيف لقطات الفيديو داخل القصة الإخبارية

جدول رقم (6)

اختبار (ANOVA) لمعنوية الفروق بين مجمل آليات توظيف لقطات الفيديو داخل القصة الإخبارية المنشورة على شبكة الإنترنت ونوع البناء الفني للقصة الاخبارية

	البناء المدمج		البناء المتشابك		البناء الإنتقائي		قيمة ف	درجه الحرية	مستوى المعنويه
	المتوسط	الإنحراف المعياري	المتوسط	الإنحراف المعياري	المتوسط	الإنحراف المعياري			
مجمل آليات التوظيف	1.0870	0.2881	1.527	0.6479	1.076	0.2886	34.171	2	0.00

بتطبيق إختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، يكشف الجدول السابق عن وجود فروق ذات دلاله احصائية بين نوع البناء الفني (البناء المدمج – البناء المتشابك – البناء الإنتقائي) ومجمل آليات توظيف لقطات الفيديو داخل البناء الفني للقصص الإخبارية محل الدراسة .

جدول رقم (7)

اختبار (ANOVA) لمعنوية الفروق بين آليات توظيف لقطات الفيديو داخل القصة الإخبارية المنشورة على شبكة الإنترنت ونوع البناء الفني للقصة الاخبارية

نوع البناء الفني / آلية التوظيف	البناء المدمج		البناء المتشابك		البناء الإنتقائي		قيمة ف	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	المتوسط	الإنحراف المعياري	المتوسط	الإنحراف المعياري	المتوسط	الإنحراف المعياري			
تكرار المضمون	0.09	0.288	0.05	0.211	0.11	0.277	1.567	2	0.210
جزء معلوماتي خاص بالحدث الأصلي ككل	0.00	0.00	0.23	0.424	0.12	0.331	5.304	2	0.005
جزء معلوماتي خاص بجانب من جوانب الحدث الأصلي	0.04	0.209	0.28	0.450	0.18	0.383	4.078	2	0.018
جزء معلوماتي خاص بحدث فرعي	0.00	0.00	0.20	0.405	0.08	0.267	7.034	2	0.001
جزء معلوماتي خاص بشخصية فاعلة	0.00	0.00	0.07	0.263	0.04	0.200	1.394	2	0.250
تلخيص للقصة الإخبارية ككل	0.09	0.288	0.04	0.190	0.05	0.225	0.537	2	0.585
مقدمة تمهدية للقصة الإخبارية	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	–	–	–
قصة إخبارية قائمة بذاتها	0.83	0.388	0.10	0.304	0.25	0.433	33.101	2	0.00
لقطة زمنية محددة	0.00	0.00	0.06	0.247	0.04	0.200	1.012	2	0.365
لقطة مكانية محددة	0.00	0.00	0.16	0.366	0.09	0.294	2.890	2	0.057
شارح ومفسر للحدث	0.04	0.209	0.08	0.278	0.02	0.152	2.659	2	0.072
رواية القصة بأسلوب مختلف عن النص	0.00	0.00	0.25	0.435	0.09	0.09	1.101	2	0.00

بتطبيق إختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) ، يكشف الجدول السابق عن مايلي :

- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين نوع البناء الفني (المدمج – المتشابك – الإنتقائي) وآلية توظيف الفيديو (تكرار للمضمون) حيث بلغت قيمة (ف) 1.567 وهذه القيمة غير دالة عند مستوى معنوية 0.210 . وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية نجد تقارب الأبنية الثلاثة في توظيفها لهذه الآلية.

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نوع البناء الفني (المدمج – المتشابك – الإنتقائي) وآلية توظيف الفيديو (جزء معلوماتي خاص بالحدث ككل) . حيث بلغت قيمة (ف) 5.303 وهذه القيمة دالة عند مستوى معنوية (0.00) . كما تشير بيانات الجدول إلى تصدر البناء المتشابك في توظيفه للفيديو كجزء معلوماتي خاص بكامل الحدث ،حيث بلغ المتوسط الحسابي (0.23) في مقابل (0.12) للبناء الإنتقائي . ولم تظهر النتائج توظيف البناء المدمج لهذه الآلية في دمج الفيديو على الإطلاق حيث بلغ المتوسط الحسابي (0.00) .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نوع البناء الفني (المدمج – المتشابك – الإنتقائي) وآلية توظيف الفيديو (جزء معلوماتي خاص بجانب من جوانب الحدث الأصلي) . حيث بلغت قيمة (ف) 4.078 وهذه القيمة دالة عند مستوى معنوية (0.018) . وبالنظر إلي المتوسطات الحسابية نجد أن البناء المتشابك كان الأعلى في توظيف الفيديو كجزء معلوماتي خاص بجانب من جوانب الحدث الأصلي حيث بلغ المتوسط الحسابي (0.28) يليه البناء الإنتقائي بمتوسط حسابي (0.18) يليه البناء المدمج بمتوسط حسابي(0.04) .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نوع البناء الفني (المدمج – المتشابك – الإنتقائي) وآلية توظيف الفيديو (جزء معلوماتي خاص بحدث فرعي) . حيث بلغت قيمة (ف) 7.034 وهذه القيمة دالة عند مستوى معنوية (0.001) . وبالنظر إلي المتوسطات الحسابية نجد أن البناء المتشابك كان الأعلى في توظيف الفيديو كجزء معلوماتي خاص بحدث فرعي حيث بلغ المتوسط الحسابي (0.20) يليه البناء الإنتقائي بمتوسط حسابي (0.08) ولم يوظف البناء المدمج هذه الآلية على الإطلاق .
- لا توجد فروق ذات دلاله احصائية بين نوع البناء الفني وآلية توظيف الفيديو (جزء معلوماتي خاص بشخصية فاعلة من شخصيات الحدث) حيث بلغت بلغت قيمة (ف) 1.394 وهذه القيمة غير دالة عند مستوى معنوية (0.585) .
- لا توجد فروق ذات دلاله احصائية بين نوع البناء الفني وآلية توظيف الفيديو (تلخيص للقصة الإخبارية ككل) حيث بلغت بلغت قيمة (ف) 1.394 وهذه القيمة غير دالة عند مستوى معنوية (0.585). وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية نجد أن البناء المدمج كان الأعلي في توظيف الفيديو كملخص للقصة الإخبارية ككل بمتوسط حسابي (0.09) يليه البناء الإنتقائي بمتوسط حسابي (0.05) يليه المتشابك بمتوسط حسابي (0.04) .
- لم يظهر استخدام الفيديو كمقدمة تمهيدية للقصة الإخبارية في أي نوع من أنواع الأبنية الثلاث.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نوع البناء الفني (المدمج – المتشابك – الإنتقائي) وآلية توظيف الفيديو (جزء معلوماتي خاص بحدث فرعي) . حيث بلغت قيمة (ف) 7.034 وهذه القيمة دالة عند مستوى معنوية (0.001) .

وبالنظر إلي المتوسطات الحسابية نجد أن البناء المتشابك كان الأعلى في توظيف الفيديو كجزء معلوماتي خاص بحدث فرعي حيث بلغ المتوسط الحسابي (0.20) يليه البناء الإنتقائي بمتوسط حسابي (0.08) ولم يوظف البناء المدمج هذه الآلية على الإطلاق .

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نوع البناء الفني (المدمج – المتشابك – الإنتقائي) وآلية توظيف الفيديو (رواية القصة بأسلوب مختلف) . حيث بلغت قيمة (ف) 1.101 وهذه القيمة دالة عند مستوى معنوية (0.00) . وبالنظر إلي المتوسطات الحسابية نجد أن البناء المتشابك كان الأعلى في توظيف الفيديو لإعادة رواية القصة بأسلوب مختلف حيث بلغ المتوسط الحسابي (0.25) يليه الإنتقائي بمتوسط حسابي (0.09). ولم تظهر النتائج توظيف البناء المدمج لهذه الآلية مطلقا.

خاتمة الدراسة

من واقع الدراسة التحليلية ,ونتائج إختبارات الفروض والعلاقات بين متغيرات الدراسة يمكن الخروج بمجموعة من القواعد الحاكمة لبناء القصص الإخبارية على شبكة الإنترنت ، وهي على النحو التالي :

أولا / فيما يتعلق بنوع البناء الفنى

رصدت الدراسة ثلاثة انماط من البني الفنية للقصص الإخبارية المنشورة على شبكة الإنترنت ، وهذه الأنماط الثلاث،هي بمثابة قوالب تتوافق وطبيعة بيئة الهايبرتكست ويتم في إطارها تشكيل المضمون الإخباري وفقا لطبيعة الإتجاه الذي يتبناه القالب سواء كان الاتجاه المستقل الذي يمثله البناء الإنتقائي والذي يدعم استقلالية وحدات ومكونات البناء الفني أو اتجاه الدمج الذي يمثلة البناء المتشابك والبناء المدمج والذي يدعم فكرة التكامل بين عناصر ومكونات البناء الفني للقصة الإخبارية.

ثانيا / فيما يتعلق بمتوسط عدد مقاطع الفيديو التي يمكن توظيفها في إطار البناء الفني للقصة الإخبارية

تشير نتائج الدراسة إلي أن متوسط عدد مقاطع الفيديو التي يتم توظيفها داخل البناء الفني للقصة الإخبارية لا يتجاوز المقطعين ، والذي يتوافق مع طبيعة البناء الفني من جهة وطبيعة الحدث نفسه من جهة أخري ، وبما يضمن توفير سياق يساعد المتلقى على فهم المضمون . فالعبرة ليس بتعدد المقاطع . خاصة في ظل العبء المعرفي الذي يمكن أن يسببه المبالغه في عدد لقطات الفيديو الموظفه داخل القصة الإخبارية الواحدة.

ثالثا / فيما يتعلق بنوع لقطات الفيديو التي يمكن توظيفها في إطار البناء الفني للقصة الإخبارية

استنادا إلى نتائج هذه الدراسة فإن اللقطات الحيه المصورة الأقرب إلى التقارير التلفزيونية ، كانت النمط السائد في التوظيف ضمن البناء الإنتقائي والمتشابك. بينما كانت لقطات الفيديوجراف الأعلي في التوظيف ضمن البناء المدمج .

والبناء المدمج في حقيقة الأمر ، مشروع بناء يتعامل مع القصة الإخبارية على أنها حزمة كاملة Package ، تضم مكونات منفصلة (النص – الصورة – التعليق – اللقطات الحية – ورسوم الإنفوجرافيك – الرسوم التوضيحية الثابته والمتحركة) ويؤدي دمجها إلى بناء قصة إخبارية متعددة من حيث أنماط المعلومات التي تقدمها . كما يحتاج هذا النمط إلى القدرة على تفتيت الحدث واعادة تركيبه وفق مكونات هذا البناء . وقد تكون التكلفة أو الوقت الذي يلزم لتشكيل المضمون الإخباري وفق هذا النمط هو السبب في عدم إنتشار توظيفه في المواقع التي خضعت للتحليل ، وإن كان من المتوقع أن يتصدر هذا القالب خاصة في ظل التحول في طبيعة عادات القراءة والمشاهدة لدى جمهور الإنترنت .

رابعا / فيما يتعلق بآليات توظيف لقطات الفيديو داخل البناء الفني للقصص الإخبارية المنشورة على شبكة الإنترنت

يتضح من خلال نتائج هذه الدراسة أن القاعدة الأساسية التي تحكم علاقة النص المكتوب بالمضمون المرئي الذي تقدمه لقطات الفيديو ، يخضع في المقام الأول لنوع البناء الفني (المدمج – المتشابك – الإنتقائي) بالإضافة إلى الكم المعلوماتي المتوفر عن الحدث وطبيعه السياق العام للمضمون . ووفقا لذلك فإن لكل بناء فلسفة في تكوين المضمون الإخباري ومن خلال نتائج الدراسة أمكن رصد الآليات المتوافقه مع كل بناء على النحو التالي:

- البناء المدمج : يتوافق مع آليات توظيف لقطات الفيديو التالية (أن يكون قصة إخبارية قائمة بذاتها– تكرار المضمون – تلخيص للقصة الإخبارية ككل)
- البناء المتشابك : يتوافق هذا البناء مع كافة آليات توظيف لقطات الفيديو وبحسب طبيعة الحدث ذاته.
- البناء الإنتقائي : يتوافق مع آليات توظيف لقطات الفيديو التالية (القصة الإخبارية القائمة ذاتها – عرض جوانب الحدث – تكرار المضمون – رواية القصة بأسلوب مختلف)

مراجع الدراسة

Bachmann, I., & Harlow, S. (2011). Opening the Gates: Interactive and Multi-Media Elements of Newspaper Websites in Latin America. *The 12th International Symposium on Online Journalism.*

Elliott, C. W. (1999). The Asian Online Newspaper. *Media Asia, 26*(3), 123-131.

Hoogeveen, M. (1997). Towards a theory of effectiveness of multimedia systems. *International Journal of Human–Computer Interaction, 9*(2), 151-168.

Kalogeropoulos, A., Cherubini, F., & Newman, N. (2016). *The Future of Online News Video.* Reuters Institute for the Study of Journalism. Retrieved from http://digitalnewsreport.org/publications/2016/future-online-news-video/

Martinez, M. L., & Ferreira, S. M. (2010). The "Black's Wheel": a technique to develop hypermedia narratives. *The 11th International Symposium on online journalism*, (pp. 1-30).

Mats Ekström .(2000) .Information, storytelling and attractions: TV journalism in three modes of communication .*Media, Culture & Society*.492-465 ،(4)*22* ،

R.C. Ramanujam .(2008) .*Multimedia Journalism* .New Delhi: APH Publishing House.

Thurman, N., & Lupton, B. (2008). Convergence calls: multimedia storytelling at British news websites. *The International Journal of Research into New Media Technologies, 14*(4), 439-455.

Tremayne, M. (2005). News Websites as Gated Cybercommunities. *The International Journal of Research into New Media Technologies, 11*(3), 28-39.

Wise, K., Bolls, P., Myers, J., & Sternadori, M. (2009). when words collide : How writing style and video intensity affect cognitive processing of online news. *Journal of Broadcasting & Electronic Media, 53*(4), 532-546.

إسماعيل عزام. (17 أكتوبر, 2016). *الصحافة الرقمية تحلّق في فضاء الفيديو*. تم الاسترداد من مركز الجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير: http://training.aljazeera.net/ar/ajr/article/2016/10/161017110329619.html

ثائر محمد تلاحمه. (2012). حراسة البوابة الإعلامية والتفاعلية في المواقع الإخبارية الفلسطنية على شبكة الإنترنت. *رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة الشرق الأوسط : كلية الإعلام.

خالد طه. (25 أغسطس, 2016). *غرف الأخبار الذكية*. تم الاسترداد من مجلة الصحافة، مركز الجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير: http://training.aljazeera.net/ar/ajr/article/2016/08/160823050254814.html

عباس مصطفى صادق. (2005). التطبيقات التقليدية والمستحدثة للصحافة العربية على الإنترنت. *مؤتمر صحافة الإنترنت في العالم العربي : الواقع والتحديات*. جامعة الشارقة، كلية الاتصال.

عبد الباسط أحمد هاشم. (2005). التفاعلية في المجلات الإلكترونية على شبكة الإنترنت : دراسة تحليلية لمجلتي " آخر ساعة " المصرية و "تايم " الأمريكية مع دراسة ميدانية للقائمين بالخدمات الإلكترونية. *رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة جنوب الوادي : كلية الآداب ، قسم الإعلام.

محمد الأمين. (2005). توظيف الوسائط المتعددة في الإعلام الإلكتروني، *مؤتمر صحافة الإنترنت : الواقع والتحديات*. جامعة الشارقة، كلية الاتصال.

مروة عطية محمد. (2013). البناء الفني والتحريري لأخبار الإنترنت وعلاقتها بتعزيز مصداقيتها ووظيفتها في الوفاء بحق الجمهور في المعرفة. *رسالة دكتوراة غير منشورة*. جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، قسم الصحافة.